

ريكاردو مبارك أنشأ على الأنترنت موقعاً للتفاعل وإنتاج أعمال فنية

اعتبره عنصراً مهماً.

أطلق مبارك أول رسالة ترحيب على الأنترنت في ٨ تشرين الثاني ١٩٩٩. وسرعان ما تكونت المجموعة واصبحت تضم ١٤٠ مشتركاً من الجامعة الأميركية وجامعة سيدة اللويزة والجامعة اللبنانية - الأميركية، وجامعة البلند وجامعة هايكازيان إضافة الى جاليات لبنانية من دون الاعتبار، ونحو ٢٠ مشتركاً من جنسيات مختلفة. وفي شهر، تلقت الشبكة ٥٥٠ رسالة بين الاعضاء. وهذا رقم يدل على مدى نشاط المجموعة.

اما أبرز المواضيع التي دار النقاش حولها فهي: اللغة اللبنانية والسلام في الشرق الاوسط والبالية اللبنانية في الاغتراب والدين والسياسة.

يقول مبارك: "اللافت هنا، ان المجموعة تتخاطب بديموقراطية مطلقة، وهي تنبذ كل ما يحاول الاستئثار بفكرة معينة او فرضها، انها تمارس نوعاً من الرقابة الذاتية بحيث تحرس على لغة النقاش والتفاعل وتبادل الآراء قبل أي شيء آخر.

ليس للمجموعة اهداف سياسية او ترويجية لفكرة معينة. اتما نوع من القسيسفساء المجتمعية التي تستفيد من آراء الجميع. هنا برزت فكرة الانتباه التي اركز عليها كثيراً ونظراً الى هذه الديموقراطية في التعاطي اصبحت كل فرد يشعر بأن هذه الشبكة هي "بيت" اذا صح التعبير، ينتهي اليها ويحافظ عليها.

يتم حالياً إنشاء موقع على الأنترنت خاص بـ "ليبانيز غروب" يضم معلومات عن الجامعة مثل ارشيف النقاشات وصفحات خاصة بالاعضاء وما قيل في الاعلام.

عنوان الانضمام الى المجموعة: www.egroups.com

"ليبانيز غروب" Lebanese Group مجموعة متنوعة من الناس يتخاطبون ويتناقشون عبر الأنترنت في شتى المواضيع التي تهمهم او تخطر في بالهم، دعاهم الفنان التشكيلي الشاب ريكاردو مبارك صاحب فكرة انشاء هذه المجموعة التي تضم شرائح مجتمعية مختلفة من طلاب الجامعات والاساتذة والسياسيين والصحافيين وغيرهم من لبنان ومن خارجه، الى القيام بعمل فني يشارك فيه كل حسب قدراته وافكاره، بحيث ينتج العمل المشترك منحوتة يوقعها مبارك كأحد الاعمال الفنية المبكرة بين الانترنت والعالم المحسوس.

يقول مبارك: "يرتبط عملي مباشرة بالمجتمع الظاهر. وتشمل الشبكة التي ابتكرتها على الانترنت هذا المجتمع بالذات الذي يضم في قلب الشبكة الجمهور والفنان والمؤسسة. وهذه العناصر تمتاز لتكون العمل الفني الذي اصبحت عندي متحرراً من الزوائد وحاضناً العناصر الفاعلة في قلبه، الا وهي "حلل العلاقات" القائم بين اعضاء الشبكة وما يؤدي اليه ذلك من تفاعل ايجابي او سلبي".

ويضيف: "وسط هذا الحقل من العلاقات بين الناس ابادر الى ايجاد علاقات اخرى ومتابعتها، عبر دعوة اللبنانيين على الانترنت الى التلاقي والتخاطب بحرية، وارسل الرسائل الى اللبنانيين في ابعاء العالم. لقد أردت لهذه الشبكة ان تغوص على ارض لبنانية. بلغتي الفنية، اعتبر ان هذه الارض بالذات هي اللون الاساسي للشبكة او المنحوتة، تضاف اليها احدى بحسب موجة العلاقات بين افراد المجموعة. اذاً، مسؤوليتي كفنان تكمن في وضع اللون الاساسي اما الالوان التي يمكن ان تزداد فيجدها افراد المجموعة بعد مداواتهم، وفق الوقت الذي